

قصيدة علاء الدين ياساقى للاديب حسين رمضان

حُمَيَّا دَنْ أذْوَاقِي
عَلَى عَهْدِي وَمِثْقَالِي
فَعِنْدَ الْفُوتِ لَا يُقْضَى
هُوَ الْأَسَى هُوَ الرَّاقِي
وَلَكِنْ دُونَهُ تَاهُوا
وَفَنَانِ دَامَ بِالْبَقَايِ
فَمَا مِنْ ثَانِيٍ أَتَيْنِ
مَقَامًا يُعْجِبُ الرَّاقِي
بِجَمْعِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ
لَدَى وَهَابِ رِزَاقِ
تَفْزِإِنْ كُنْتَ بِيحْرِي
وَلَوْ أَجْفَانِ أَحْدَاقِ
وَلَا ظِلْمًا وَلَا هَضْمًا
أَفَاضَ الْكَاسَ إِدْهَاقِ
بِقَلْبِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ
عَلَيْهِ شَوْبٌ عَسَّاقِ
مِنْ الْأَضْحَابِ وَالسُّبْنِي
فَرِيقُ الشَّيْخِ تَرْيَاقِي
سُحَيْرًا وَالنَّوَى يُضْنِي
عَلَى شَمْلِيلِ سَبَّاقِ
وَنَفْسٍ بِالسُّرَى كَرْبِي
بِدَمْعِ سَحَّ مَهْرَاقِ
وَلِلْعَافِينَ كَالْغَيْثِ
وَلِلْعَادَاتِ حَزَّاقِ

علاء الدين ياساقى
تَحَكَّمْ إِنِّي بَاقِي
جَعَلْنَا حُجَّتَهُ فَرَضًا
هُوَ النَّفْعُ لِلْمَرْضَى
يَرْوِمُ الْكُلَّ شَأْوَاهُ
حَلِيمُ الطَّبِيعِ أَوَاهُ
وَحِيدُ الدَّهْرِ وَالْأَيْنِ
دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ
سَفِيرُ الْحَقِّ لِلخَلْقِ
تَبَوَّأَ مَقْعَدَ الصِّدْقِ
تَبَصَّرَ فِيهِ تَبْصِيرًا
وَلَا تُلِقُ الْمَعَادِيرَا
فَلَا تَخْشَى بِهِ لَوْمَا
سَكَّرْنَا بِالْهَوَى إِذْمَا
أَلَا يَا سَادَتِي أَنْتُمْ
شَرَابِي بَعْدَمَا بِنْتُمْ
أَلَا يَا سَيِّدِي أَحْسَبُنِي
إِنْ التُّعْبَانَ تَلَسُّبُنِي
حَبِيبِي قَدْ نَأَى عَنِّي
أَيَا حَادِي لَتَحْمَنِي
أَيَا حَادِي الْهَوَى سِرْبِي
وَأَخْبِرْ حَادِي الرِّكْبِ
فَلَا جَيْنَ كَاللَّيْثِ
فِيَا لِلَّهِ مِنْ غَوْثِ

قصيدة الشيخ حسين رمضان رحمه الله في رثاء حضرة الشيخ محمد علاء الدين العثماني قدس سره العزيز. وهذه القصيدة منها خمس أبيات في رثاء حضرة علاء الدين والباقي إشارة إلى خليفته المرشد حضره عثمان سراج الدين قدس سره

وأظلمت الدنيا وأشرق مرقده
إذا أعوز الأيَّام هاد ومرشد
وسرَّ يبشُّراها مُريبٌ وملجأ
ومدَّرع بالصبر والصبر أحمد
لكلِّ زمانٍ يصطفيهِ محمد
وذاكم وليُّ العهد نعم المجدد
هنالك يغنيه ويثيقه مشهد
من ذلك أحرارٌ لدينه وأعبُد
إذا مات منهم سيّد قام سيّد
فأوثرت بالإرشاد عنه فيرشد
بنوها على عهدٍ وثيقٍ وأيسدوا
لعينيك حتى مات الغيظ حسد
فشرعتهم مثلى تميل وتقصد
تقوم لها دنيا الفخار وتقعُد
وحظوهم شَوْطُ المباري وأبعد
تطوفُ به بيض اللحي وهو أمرد
تعالَتْ بهم تقوى تزيّنُ وسؤدُد
لجرتهم بالله فالله يحمد
تنكبُّ فبابُ الفتح دونك مُوصد
فما مات من يحييه ذكر مخلد
يظلُّ علاء الدين أطيبُ مقعد

هوئى الكوكب الدرِّي فالليل سرمد
يعرُّ على الدين الحنيف أفولهُ
رزيةٌ دينٍ أحرنت كلَّ مؤمن
فمن جازع قد عيل بالخطب صبره
رؤيدٌ كما مهلاً فإن مجدداً
تسأى لها عثمان وارث سره
إلى حضرة الإحسان يسوم فمشهد
موسم ناديه الرجال تشابته
حقيق بما قال السموأل إنهم
خلفت أباك الفرد تقفوطريقه
فحزت مُريديه فأعطوك صفقة
وقد أصبحوا غيظ العدو وقره
على منهج الهادي الرسول طريقهم
تراثهم علم الكتاب فسرهم
بدايتهم فيه نهاية غيرهم
صبيتهم شيخ الشيوخ محبب
إذا انحط بالانسان عار يشينها
ملوك ملوك الأرض تعنو وجوهها
أيانا شد الفتح المبين بغيرهم
تعزوا بني عثمان والله عونكم
له منزل عند الإله مؤرخ

مهدة لشيوخ الطريقة النقشبندية حضرة شاه عثمان

هو شيخ عثمان
 قلبي فيه هيمان
 في الأحشاء نيران
 أنا الولهان بوتان
 هو شيخ عثمان

قد استولى على قلبي
 فبعد الله والمختار
 بكأس أخذوا النيران
 أنا صاد وحران
 قد استولى على قلبي

فما للطي أزمان
 وما للجدب بُعدان
 شاد وهو حيران
 أنا الولهان بوتان
 هو شيخ عثمان

مسافات قد انحسرت
 تلاقينا على بُعد
 تلاقينا فهام القلب
 أنا صاد وحران
 قد استولى على قلبي

كي ينجاب شنان
 به روح تزدان
 إذا لم تصنع آذان
 أنا الولهان بوتان
 هو شيخ عثمان

أجرني أيها المحبوب
 بتوجيه وتلقين
 سأشكوك إلى المولى
 أنا صناد وحران
 قد استولى على قلبي

فيجلى الهم والشان
 ب نقشاً فيه ألوان
 وتطمين وسلوان
 أنا الولهان بوتان
 هو شيخ عثمان

متى أحظى بمحبوبي
 متى ينقش فوق القل
 به للنفس ترويح
 أنا صاد وحران
 قد استولى على قلبي

تخميس قصيدة الفاروق الاول حضرة عمر بن الخطاب

للفاروق الثاني حضرة الشيخ عمر ضياء الدين

يا خالق العرش والأملاك والقلم يا فائق الحب منا مولى النعم
يا عالما بعداد الرمل في الديم

يا من يحب أنين العبد في الندم يا من لديه دواء الداء والسقم

يا من لديه خفايا الخلق ظاهرة نفسي على غبها الغفال قاهرة
عيني لأحزانها بالدمع باهرة

نام العيون وعين العبد ساهرة تبكي ببابك وسط الليل في الظلم

ما من مخاز إلا قد وصفت بها ولا مساو الا واعترفت بها
ولا مناه إلا قد أخذت بها

أذنبت كل ذنوب واعترفت بها لكن عرفتك بالتوحيد والشيم

يا حبه الورى مولاي في مددي بالعفو عن سهوي بالصفح عن عمدي
أنت الكريم ففي الأسواء خذ بيدي

لا تقطن رجائي عنك يا سندي يا غافر الذنب للراجين بالكرم

عذت بعفوك يا غفار من عملي أكرم نزيلك لا تبقيه في خذل
ان الدموع سرت ليلا على طلل

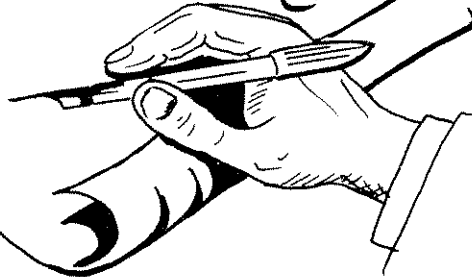
ارحم بفضلك يا مولاي من زللي أنت الكريم كثير العفو عن خدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب طب القلوب



● لحضرة المرشد الكامل ●
الشيخ محمد علاء الدين النقشبندى



اعترض البعض على تعليق الصور الفوتوغرافية
وذلك لعدم معرفتهم للفرق بين الصورة المحرمة
وبين انعكاس الصورة. وقد وضعنا هذه الصورة
لأظهار سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود.

لحضرة المرشد الكامل الشيخ محمد علاء الدين النقشبندي قدس سره وكان قد ألفها وسط جماعة تعد بمئات الأشخاص جمعهم للصلح. وفي الوقت الذي كانوا كلهم يتكلمون في آن واحد في قيل وقال وصدى مزعج، طلب حضرته قلما وورقا، وكتبها في مدة ساعة أو أكثر، وذلك في قرية مريوان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العليم الذي يحيي العظام وهي رميم، خلق السموات والأقاليم، ومنَّ علينا في الدارين بالهداية والإيمان وانعام انواع نعمة النعيم، وفضلنا على كثير من خلقه، وبين لنا طريق الوصول إلى معرفته بفضله العميم، وجعلنا من أمة سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد الرؤوف الرحيم، صاحب الخلق العظيم، الذي هو معروف بالرحمة العليا والموصوف بالوصف الكريم، والمركز لظهور رحمة الحق للخلق الجديد والقديم، ووصلى الله على الحكيم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فيا أيها الإخوان، ويا أهل الدين والإيمان، ارفعوا رؤوسكم عن مخدة الغفلة التي حصلت بصحبة الجهلة، واعملوا لآخرتكم في يوم المهلة لقد خلق الله لكم الأعين فلم لا تبصرون؟ والسمع فلم لا تسمعون؟ والفؤاد فلم لا تفقهون؟ ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا. وجعل لكم الموت فلم لا تتذكرون؟ كل نفس ذائقة الموت.

إن لأهل القصور والفتور والفجور أشد العذاب فلم لا تشعرون؟ ووفيت
 كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون، فإنكم على نار جهنم لا تصبرون
 فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى. قال سيدنا
 ومولانا وحبیب ربنا محمد المصطفى، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم:
 الدين النصيحة. فقال بعض أصحابه: قلنا، لمن؟ قال ﷺ: لله عز وجل
 وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. بمفاده يوصي وينبه
 ويعلمكم الرابي الفقير الى رحمة ربه القدير المتين، محمد علاء الدين، النصائح
 التي تجدون بها الفلاح، وتصلون بها الى النجاح، وتكونون بها يوم
 الفرع الأكبر من الأمنين، جعلني الله وإياكم من العالمين العاملين
 بمتّه وفضله ورحمته وهو أرحم الراحمين، آمين.

قال الله تعالى ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى • وَأَنْتَ سَخِيَةٌ سَوْفَ

يُرَى ﴾ - النجم ٢٩، ٤٠ - وقال ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

- الذاريات ٥٦ - ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ - الحجر ٩٩ - وقال

سبحانه في حديث قدسي: "من طلبني وجد وجدني". وكذا أمرنا

بالذكر والتقوى ظاهراً وباطناً في كل وقت وحين بقوله تعالى شأنه

﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ - الأعراف ٢٥ - ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ

إِذَا نَسِيتَ ﴾ - الكهف ٢٤ - ونهانا عن الغفلة واتباع أهل الهوى

بقوله جل شأنه: ﴿وَلَا تَطْعَمَنْ مِنْ أَعْفُنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوْنَهُ

وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ - الكهف ٢٨- وأوجب علينا إصلاح البال بقول حبيب

حضرة المتعال عليه السلام في المحال والاستقبال: ألا ان في الجسد لمضغة إذا

صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسدت الجسد كله ألا وهي القلب

هدانا الله ووفقنا لذكره بالقلب والى طريق إصلاح القلب ورفع حجاب

الغفلة عنه، ومقام كمال الاحسان وهو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم

تكن تراه فإنه يراك. واعلموا أن حصول اليقين والاطمئنان بذكره

﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ - الرعد ٢٨- أما الآن فقد امتلأت

قلوبنا من العيوب، واحتجب إيماننا بحجب ظلمة الغفلة ونسيان

ذكر الله العالم بالغيوب، وغلبت على قلوبنا القسوة والبلية والخبوب،

وقد طردنا عن معرفته تعالى شأنه طغيان النفس والرذائل، واشتغلنا

بهوانا والذنوب حتى فسدت بها أجسادنا، وهلكنا في تيه الضلال

فلا نفرق بين الحرام والحلال، وحرماننا من أنوار رحمة الرحمن المنان

بواسطة هجومنا على الخطيئات والعصيان وبه قست قلوبنا

فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. واعلموا إخواني ان جنون حب

الدنيا، وصرع الجهل، وكابوس الكسل، وصداع الحسد، وشقيقة

البخل، وقروح سوداء طول الأمل، ووسواس حب الرياسة، وركام

الخيانة، وصمم قذر العيوب، ورمد غبار الذنوب، وبتن انف الحوب
وقلاع ترك الحمد وخناق كلبى ألفاظ الردة، وخرس الطغيان، وخنازير
ترك الشكر، وخناق البغض وذات صدر العداوة، وذات جنب الأخلاق
الرديئة، وفواق تعاقب النظر وكبد الحسد، وطحال التكبر، ووجع
فؤاد الحقد، وبتن سرّة ترك الدعاء، وذات رئة ترك الفكر، وخنفتان
ترك الذكر، وسل ترك الواجبات، ويرقان ترك الطاعات،
وسلس العجب، واستسقاء الغفلة عن شكر الإيمان، ومغص عدم
الصبر عند البلاء، وحصاة اللهو واتباع هوى النفس، ويواسير اللغو
وسحج ترك الحج، ونواصير الظلم، وسدة سوء الخلق، ومنعقد
رياح الطمع، وغليان دم ذم الناس، وسوداء الشهوات القبيحة،
ومرارة صفراء الكذب، وبلغم النميمة، وجروح نقض العهود،
وأكلة كتمان الحق، وجرب اتباع الطبيعة البشرية، وحكة الشهوات
الشنيعه، وجذام الربا، ووباء الرياء، وطاعون ترك الصوم، وقوباء
اللوم، وجمرة قطع الأرحام، وحصبة ترك إطعام الطعام، وإين جذري
ترك الزكاة، ودما مل ترك الصدقات، وبرص الحقد وبهق سوء الظن،
وكلف العلائق، وكلية النفاق، ودوالي العناد، وعرق نساء نسيان
النعم، ونقرس ترك الحسنات، وقولنج ترك رفع الرذائل وإصلاحها،

وداء فيل الغيبة، وفالج ترك الصلاة، واسترخاء اهمال كسب الحلال،
ولقوة لقمة الحرام، وامتلاء الحرص، وحمى ربيع الغفلة، وحمى غيب
البهتان، وحمى دق الخطيئات الجزئيات والكليات، بليات وامراض
عامة مسلطة عليكم، حاصلة في قلوبكم صغارا وكبارا، فجعلت
لطائف عالم الأمربها أسارى كل امرىء بما كسب رهين، وبهذه العلل
قلوبكم قتلت، وألقت حب الله وتخلت، وعن نور الهداية كورت،
فيها القلوب تموت كما يموت الوجود، وبها تحرمون من أنوار
الايمان والصدق ورحمة الحق المعبود.

يا اخواني، لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم
الفاستقون، واعلموا أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا، وتوبوا الى
الله توبة نصوحا، وعالجوا الأمراض المذكورة بلا قصور بدوائها عند
الحكام الريانيين والعرفاء الرحمانية وهم العارفون المرشدون، وواظبوا
على التداوي عندهم معجونها الذي علمكم لكي لا تكونوا من الخاسرين
ولا من الخافلين الباغين، ولا من الآيسين الغابرين والفاتنين الجاهلين
ولا من المستدرجين الذين قال الله تعالى في حقهم ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ - الأعراف ١٨٢ - وهذا معجون الحكماء الريانيين
المذكور الذي جرب من غير شك وريب، والذي خلا من كل نقص

وخلا من كل عيب ، وبه نجا جميع عباد الله المخلصين الذين لا خوف —
عليهم ولا هم يحزنون ، وبدوا مهم على استعماله خلاصا نجيا وكان كل
تقيا ، وهم العارفون الواصلون الكاملون ، وهو من الأسرار لتكون محرومة
منه الأغيار ، يا من تريد أن تقبل نصيحتي فتكون من الأبرار ، خذ بعد
الاستغفار بالتكرار من لب حب الإنابة ، ومن ورق الندامة ، وزهرة
الانفعال ، وخذ عرق التوبة ، وخذ صمغ الزهد ، وخذ علك التقوى ، وخذ
جوهر الذكر وتصعيد الفكر ، وخذ ملح معدن الطاعة ، وسناء العزلة
وأهليلج التهليل ، وآملة السهر ، وطباشير الخوف ، وصبر الخشوع
وسور نجان الخضوع ، وسكر التواضع ، ولوز السلامة ، وقافلة النافلة
وكافور الذل ، وحلتيت قلة الكلام ، وزنجبيل البكاء ، وفلفل السخاء ،
وفرفيون الرضاء ، وزعفران قلة المنام ، وخذ سنبل طيب الصلاة ، وخذ
دار صيني ترك الشهوات ، وقرنفل الجد وحنظل الطلب ، وشاذنج ترك
الطبيعة البشرية ، وكاكنج الدوام ، وحب نيل الوداد ، وعطر محبة الرسول
الخاتم الأكرم صلى الله عليه وسلم أجزاء متساوية غير قليلة ، خالصة من قشر
الوجود ، واجعلها في هاون الصدق ، ودقها بمطرقة الخجلة ، ثم انخلها
بمنخل الشريعة ، اترك منها كدورة الأغيار بالتكرار ، ثم خذ من غسل
التوكل ، ودبس الورع ورُب الصبر . وعرق ورد القناعة ، وماء

زلال الشكر، وشربة الحمد، ثم اجعلها في زجاجة القلب، واعجن
 هذا المعجون فيها بأنملة المحبة، واسترها بمنديل الانكسار، وادفنها
 في شعير التفويض في جو الصدر أربعين صباحا حتى يمتزج، ثم طينها
 بطين الاستقامة، وييسه بشمس حسن الظن والخلق، واجعلها
 فوق كورة الرجاء، وأوقد تحتها نارا من حطب الشوق والوداد حتى
 يطبخ طبخا جيدا، ثم قطر عليه دهن بلسان الحب، وذر عليه من غبار
 السعي، وشنجرف معدن الإحسان، وسليخة الوفاء بالوعد، وثمر
 نبات التوكل، وفودنج الارادة، وبخر وجودك بعود غبطة الصالحين
 الراغبين ثم ألقه تحت يد الطبيب الحاذق الشيخ المرشد الكامل العارف
 الواصل كالميت بين يدي الغاسل حتى يحصنه بلبن الحماية بتأثير تلك
 المغلطات فيبعده عن قفص هوى النفس، ويحفظه من خروء الإلقاء
 الشياطين، ويمنع عنه حرص الطليعة البشرية ويعطيك من
 ذلك المعجون بالحكمة البالغة كل يوم وليلة وساعة مقدارا لا يؤذيك
 بل يكفيك. واجتنب النظر الى الأنام، واجتنب الأوهام، واترك بصل
 اليأس، واترك بيضة الرياء، واترك لحم الاستراحة وعدس حب
 الخلق، وألبس ظاهرك لباس التقوى مع الدوام على صحبة المرشد
 الكامل الارشد المقرب إلى الله الواحد الأحد إلى أن ترى نفسك راضية

مرضية طاهرة من علها وعيوبها الظاهرة والخفية، خالية عن الأهواء
الردية، فإذا أتممت تركيتها وقطعت بهذا التدبير طريق إلقائها على
قلبك يحصل له الصفاء، ويندفع عنه البلاء، وينكشف عنه الحجاب
والغطاء، وتظهر فيه أنوار الإيمان على الولاء، ثم يعرج به في محبة الله
إلى أعلى السماء، فتسمع من الغيب بلا ريب بشارة ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
زَكَّاهَا ﴾ - الشمس ٩- فإذا سمعت النداء نجوت من الجفاء، فترى
مستغرقة في نور رحمة الله الملك الأكبر، ولا يزال حبك يزداد إلى
أن يحبك الله ويذكرك كما قال جل شأنه ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ - البقرة ١٨٥
ويكون في شأنك ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ - آل عمران
فإذا أحبك خلصت مما كنت فيه وقد استمسكت بالعروة الوثقى
وعند ذلك يكون الله سمعك الذي تسمع به، ويكون سبحانه
بصرك الذي تبصر به، ويدك التي تبطش بها، ورجلك التي تمشي
بها في الحياة. وعند الممات فتكون سالما عن الزلل صحيحا من العلل،
وبعد دفع الحل توصلك أنوار الهداية إلى مقام ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾
- النساء ٦٩. ويفتح لك أبواب القبول، وترقى درجات العرفان والوصول
فترى مقاما خارجا عن درك العقول، وتلقى في بسيط محيط بحر

العرفان ، خاليا عن تخيلات النفس والشيطان ، وتسبح تارة في
لجة صفات الجلال والكمال حتى يدفع عنك جميع المرادات والآمال ،
وتارة تغرق في طوفان المحبة والجمال لتنسئ غير الله الملك المتعال ،
وتارة تحرق نار العشق لتنجيك من حب الخلق حتى يكون ساريا
في ذاتك وصفاتك عشق ذاتي ونور إلهي ، ويظهر بِمَنِّهِ فيك علم
لديني ، ثم بفضله يعشقتك ، فإذا عشقتك يقتلك ، فإذا قتلك فعليه
ديتك يوم الدين ... يا إخواني ، هذا كله بيان وتعليم لكم حتى تعلموا
لماذا خلقتكم ، وبماذا أمرتم ، وإلى ماذا دُعيتم ، وتعرفوا قصوركم
ونسياتكم وعللكم والزلل ، وهو بقدرته خلقنا ، وأما خلق النفس
والشيطان للطيعين فمن جزيل فضله وإحسانه لنقطع طريق القرب
والوصل إليه تعالى بمخالفتهما ، ونرفع حجاب البعد عنا بمباينتهما
وترك ما يزيدان منا ، وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فإن الجنة هي المأوى ، طوبى للخائفين الذين يخافون مقام ربهم ،
فأما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ، ويمل
يومئذ للمكذبين ، واتركوا سبيل الغفلة والجهلة وأخلصوا
نياتكم وظواهركم وبواطنكم عن حب ما في الكون في هذا
اليوم يوم المهلة ، وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها

السموات والأرض، واسعوا الى ذكر الله وذروا ظاهر الاثم
 وباطنه، فمن عمل بما أشرنا وترك ما نهى الله عنه نازل به منه
 جل جلاله فضله الأتم، ووصل به إليه تعالى شأنه واذن يعرف
 الله كما يعرف نفسه، ويشهد الله شهودا يقينيا، وينوره الله بنور
 ذاته وصفاته الكاملة فيشتعل ضوءه على وجوده وقلبه ووجهه
 يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، وأما من ترك اصلاح القلب ونسي
 وعيد حضرة الرب، واتبع الهوى بالتعب، وما ندم على ما فعل وكسب
 وما تعلق بذيل أوامر حضرة سيد العجم والعرب، يقال في حقه
 بلا شك ولا ريب ﴿الْيَوْمَ نَنسَبُكُمْ كَمَا نَسَبْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
 وَمَأْوَاكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ تَصْرِيحٍ﴾ - الجاثية ٢٤- أعاذنا الله بكرمه
 ومنه وإحسانه مما أوعده الخافلين وأعداءه الجاحدين، وجعلني الله
 وإياكم من المتقين الصالحين والعاملين العارفين، ورزقني الله
 وإياكم رحمته وفضله ولقاءه يوم الدين، وصل اللهم على سيدنا
 ومولانا وشفيعنا محمد، صاحب المقامات العلية والعلوم اللدنية
 لسان الحضرة الأقدسية، أمين الأسرار الإلهية، مجلى الذات
 ومظهر الأسماء والصفات، علة السجود لآدم عليه السلام، سر حياة
 العالم، روح الأرواح الساري في جميع الأشباح، الذي أقمت

بخدمته مقرَّب الأملالك، وجعلته قطبا تدور عليه الأفلاك،
 الدرّة الفاخرة، والرحمة السابقة، الهادي للخلق من الحق إلى الحق،
 صلاة تهدينا بها إلى طريق الحق، وتنجيننا بها من شر جميع الخلق،
 وتغفر لنا بها ما كسبنا، وتصرف بها عنا ما علينا، وتيسر لنا
 بها ما له حلقنا وتعيننا بها على ما أمرتنا، وتكشف بها عن
 قلوبنا ظلمة سوء أفعالنا، وتوصلنا بها إلى مقام الإحسان
 الجامع لأسرار: اعبد الله كأنك تراه، حتى نشاهد الحسن الذاتي
 الساري في جميع جزئيات العالم وكيالاته فتنجذب به أرواحنا
 وأجسامنا إلى مغناطيس الجمال الإلهي، فنذوب فيه ونغفل عن
 كل شيء سواه من جميع الوجوه، وسلم عليه وعلى آله
 سلاما تحفظنا به من غضبك وقهرك، وتيسر لنا به
 الوصول إلى معرفتك، يا من هو هو، يا أرحم الراحمين
 وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

خادم المحاسن النبوية الشريفة
 والطريقتين النقشبندية والقادرية
 محمد علاء الدين العثماني

